

الانعاش المبكر

ما أهمية المساواة بين الجنسين في عملية الانعاش المبكر؟

إنّ عملية الانعاش المبكر هي إحدى العناصر الأساسية في الاستجابة الفعالة لأي أزمة إنسانية، حيث تلبي عملية الانعاش المبكر احتياجات التعافي خلال الأزمة الإنسانية باستخدام آليات إنسانية تتوافق مع مبادئ الإنماء .

إنّ الانعاش المبكر هو نهج متكامل ومنسق بشكل شامل يهدف إلى تحويل جهود العمل الإنساني تدريجياً إلى عملية انعاش طويلة الأمد، ويساهم في بناء القدرة على الصمود وفرص التنمية، ويُحدد شكل التغيير الاجتماعي .

وعلى هذا النحو، يقدم هذا النهج فرصاً هامة لتعزيز المساواة بين الجنسين. ومع ذلك، غالباً ما تضيع هذه الفرص نتيجة لوضع قضايا المساواة بين الجنسين في أسفل سلم الأولويات خلال فترة الطوارئ وكذلك عند بداية جهود الانعاش.

إنّ الإخفاق في إدراج مفاهيم الجنسانية منذ بداية مرحلة صنع القرار قد يترك أثراً دائماً على النساء والرجال والبنين والبنات لا سيما في أنظمة الحكم والسياسات والممارسات التي من شأنها أن تعزز الفوارق الاجتماعية والاقتصادية القائمة بين الرجال و النساء.

إنّ المشاريع المنفذة في إطار نهج الإنعاش المبكر الذي يحل ويأخذ في الاعتبار احتياجات وأولويات وقدرات الإناث والذكور من جميع الأعمار على حد سواء، من شأنها أن تحسن بدرجة أكبر ظروف معيشة السكان المتضررين.

يعتبر مؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات عبارة عن أداة قياس تضع رموزاً، على مقياس من 0 إلى 2، لتحديد ما إذا كان المشروع الإنساني المقترح مصمم بحيث يضمن استفادة متساوية بين النساء/البنات وبين الرجال/البنين ويسهم في ترسيخ المساواة بين الجنسين. ويمكن الاطلاع على وصف كامل لمؤشر الجنسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مع كيفية تطبيقه في وثيقة "نظرة عامة على مؤشر الجنسانية".

تقييم الاحتياجات ← الأنشطة ← النتائج

إنّ تقييم الاحتياجات هي الخطوة الأساسية الأولى في نهج الإنعاش المبكر من أجل تقديم برنامج فعال وآمن ويحفظ الكرامة. ويعتبر التحليل الجنساني أمراً بالغ الأهمية لفهم التفاعلات الاجتماعية والجنسانية التي من شأنها أن تساعد أو تعيق فعالية المساعدات.

يحدد التحليل الجنساني الذي يتضمنه تقييم الاحتياجات الفجوات بين الجنسين، مثل عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات بين النساء/البنات والرجال/البنين والتي تحتاج إلى معالجة. وينبغي دمج هذا التحليل في أنشطة البرامج (على سبيل المثال، العمل في حالات الطوارئ؛ سبل العيش في المناطق الحضرية، إزالة الأنقاض؛ البنية التحتية للمجتمع، والحكم المحلي؛ ... الخ). وعلى نتائج المشروع أن تضع تصوراً للتغيير المتوقع على المستفيدين من الإناث والذكور. كما يجب تجنب التصريحات التي تخفي حقيقة ما إذا استفاد الذكور والإناث بشكل متساوي من المشروع أم لا.

يحدد التحليل الجنساني في تقييم الاحتياجات الفجوات بين الجنسين، مثل عدم المساواة في الوصول إلى الخدمات بين النساء/بنات البنات والرجال/بنين البنين والتي تحتاج إلى معالجة. وينبغي دمج هذا التحليل في أنشطة البرامج (على سبيل المثال، العمل في حالات الطوارئ؛ سبل العيش في المناطق الحضرية، إزالة الأنقاض؛ البنية التحتية للمجتمع، والحكم المحلي؛ ... الخ). ويجب على نتائج المشروع أن تشير إلى إحداث التغيير المتوقع على المستفيدين من الإناث والذكور. كما يجب تجنب التصريحات التي تخفي حقيقة ما إذا استفاد الذكور والإناث بشكل متساوي من المشروع أم لا.

الجنسانية في تقييم احتياجات المشروع في نهج عملية الانعاش المبكر
يتم جمع معلومات ديموغرافية مصنفة حسب الجنس والسن حول السكان المتضررين (عدد الأسر وأفرادها؛ عدد الأسر التي لها رب أسرة وحيد من النساء والرجال والبنين والبنات أو؛ عدد الأطفال المنفصلين عن ذويهم،، والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة، والمصابين بأمراض مزمنة؛ وعدد النساء الحوامل والمرضعات.
كيف كان وضع النساء والرجال والبنين والبنات قبل الأزمة من حيث الوصول إلى الغذاء والماء والوقود، والوصول إلى

العمل والتعليم والتدريب؛ والأنشطة والمشاركة في شبكة المجتمع الثقافية، والمشاركة في الحكم المحلي؛ والوصول إلى الأراضي والأسواق؟ ما هو الوضع القائم حالياً؟ ما هي التغييرات/التحسينات التي ينتظرها المجتمع؟
هل تسمح المعايير الثقافية للنساء والرجال في المشاركة في صنع القرار في مجتمعاتهم؟ إذا كانت الإجابة لا، ماذا يلزم فعله لضمان المشاركة الفعالة لكل من الرجال والنساء في الحكم المحلي وجهود الانتعاش المستدام؟
ما مدى قدرة والتزام الحكومة في تعزيز المساواة بين الجنسين؟ مؤشرات: عدد الذكور والإناث في المستويات المتوسطة والعليا؛ ووجود سياسة المساواة بين الجنسين؛ ووجود وزارة المرأة أو وزارة المساواة بين الجنسين ومستوى نفوذها؛ وتوفر الخبرة التقنية بين الجنسين.
المساواة بين الجنسين في أنشطة المشروع في نهج الإنعاش المبكر
استناداً إلى نتائج تقييم الاحتياجات، يجب بناء قدرات النساء والمنظمات النسائية لضمان مشاركتهن الفعالة وعلى قدم المساواة في جميع جوانب وقطاعات الإنعاش المبكر والتنمية.
استهداف كل من المرأة والرجل في تعزيز انتعاش الأعمال التجارية الصغيرة ومتناهية الصغر من خلال دورة تدريبية قصيرة على إدارة الأعمال، والمنح النقدية، والوصول إلى برامج التمويل الأصغر، واعداد مدربين.
استناداً إلى نتائج تقييم الاحتياجات، يجب أن يضمن المشروع إعادة التأهيل الأساسية للخدمات الاجتماعية الأساسية (الرعاية الصحية والتعليم والمياه والصرف الصحي، والمراكز المجتمعية)، والتأكد من أنها تلبي الاحتياجات المختلفة للنساء والرجال والبنين، والبنات.
دعم تطوير سياسات الإسكان التي تدمج الحد من المخاطر وتأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة للنساء والرجال والبنين، والبنات، والمسنين، والمعاقين بين السكان المتضررين.
إنشاء آلية مشتركة للتوسط في حل النزاعات على الأراضي، بحيث تضمن المساواة بين المرأة والرجل في حق ميراث الأرض وضمان الوصول إليها.
المساواة بين الجنسين في نتائج المشروع في نهج الإنعاش المبكر
تنوع وتحسن انتاج الأغذية في المنزل بهدف الاستهلاك أو البيع للأسرة التي يعولها رب أسرة رجل أو امرأة يساهم في خلق مصدر دخل مستدام وقدرة على التكيف.
التقدم في المشروع الذي يستند إلى قاعدة بيانات أنشئت في الإنعاش المبكر والتي تتضمن بيانات يتم تحديثها بانتظام ومصنفة حسب الجنس والعمر.
المنح النقدية الطارئة المقدمة لـ 200 أسرة مهجرة داخليا (نسبة الأسر التي تقودها امرأة إلى نسبة الأسر التي يقودها رجال) وغير قادرة على العمل ضمن برنامج النقد مقابل العمل وليس لديها أي مصدر آخر للدخل بسبب الأزمة قد تسهم في تقليل الاعتماد على المنح.
خمس مشاريع عاجلة لتأهيل البنية التحتية في التجمعات السكانية التي شيدت من قبل النساء والرجال (نسبة الرجال ونسبة النساء)، سوف تحسن ظروف الزراعة للمزارعين الذكور والإناث وتحمي ضد الفيضانات.

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية في مكافحة الألغام:

من أجل ترجمة الالتزامات التنظيمية والالتزامات القطاع في مشاريع مكافحة الألغام التي تراعي الفروق بين الجنسين إلى واقع ملموس، يمكن وضع حد أدنى من الالتزامات المتعلقة بمسألة الجنسانية ويمكن تطبيقها بصورة منهجية على الاستجابة الميدانية في مشاريع الإنعاش المبكر. هذه الالتزامات يجب أن تصاغ بطريقة يسهل فهمها من حيث الأهمية التي تضاف على البرنامج الحالي ومن حيث الإجراءات الملموسة الواجب اتخاذها لتلبية هذه الالتزامات. ينبغي أن تشكل الالتزامات مجموعة من الإجراءات الأساسية و/أو النهج (الحد الأقصى خمسة) ليتم تطبيقها من قبل جميع الشركاء في القطاع، كما ينبغي أن تكون عملية وواقعية وتركز على تحسين النهج الحالي بدلا من التركيز على إعادة توجيه البرنامج. وأخيرا، ينبغي أن تكون قابلة للقياس لمتابعة وتقييم تطبيقها.

ينبغي أن تكون الالتزامات نتاج حوار مع أعضاء المجموعة و/أو داخل المنظمة. وينبغي تحديد القائمة الأولى من الالتزامات ومن ثم مناقشتها، والمصادقة عليها من المجموعة الوطنية والمجموعات الفرعية و/أو موظفي المنظمة الذين يعملون في هذا القطاع. ومن المهم أن نلاحظ أن الالتزامات يجب أن تعكس الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها في وضع معين.

يوضح إطار (ADAPT and ACT-C) للمساواة بين الجنسين (المفصل في وثيقة نظرة عامة حول مؤشر الجنسانية)

الإجراءات الأساسية التي يمكن استخدامها لتصميم أو تدقيق مشروع يدمج أبعاد المساواة بين الجنسين، ويمكن أن يمثل

مرجعا مفيدا في تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية. *الالتزامات والأنشطة والمؤشرات المدرجة أدناه مستقاة من عناصر في إطار (ADAPT and ACT-C) للمساواة بين الجنسين، وهي أمثلة فحسب:*

1. ضمان المساواة بين النساء والرجال والبنين والبنات في المشاركة في جميع مراحل تصميم المشاريع وتنفيذها، ورصدها؛ مع استشارة النساء والبنات بشكل منفصل عن الرجال والبنين.

عينة المؤشرات	عينة النشاط
النساء وأطفالهن قدرات على الوصول إلى رعاية الأطفال مما يمكنهن من المشاركة في عملية الانعاش المبكر.	تخصيص رعاية الأطفال لضمان حصول النساء على فرص للوصول إلى البرامج والدورات التدريبية والاجتماعات.
يتشارك الرجال والنساء في لقاءات التشاور بأعداد متساوية وبوتيرة منتظمة.	عقد لقاءات للتشاور بين أفراد التجمعات السكانية من بينهم الرجال والنساء في الوقت والزمان لتسهيل المشاركة الهادفة.

2. تصميم الخدمات يلبي احتياجات النساء والرجال والبنين والبنات بشكل متساوي يضمن مشاركة الرجال والنساء بشكل متساوي ويعود بالنفع بالتساوي من المبادرات والتي من بينها الحماية الاجتماعية والنقد مقابل المال ومصادر كسب الرزق المستدامة.

عينة المؤشرات	عينة النشاط
النساء والرجال والبنين والبنات يستفيدون بشكل متساوي من مبادرات خلق مصادر لكسب الرزق.	تحديد أنشطة كسب الرزق المتبعة عادة بين النساء والرجال التي تمدهم بالاعتماد الذاتي الاقتصادي من أجل تصميم برامج خلق فرص للدخل التي تعود بالمنافع الاقتصادية المتساوية بين الرجال والنساء.

3. استنادا إلى تحليل الجنسانية، يضمن المشروع استهداف النساء والرجال والبنين والبنات مع الإجراءات المحددة المناسبة، مثل توفير مبادرة القروض الصغيرة للمرأة.

عينة المؤشرات	عينة النشاط
حصول أفراد الأسرة التي تفقدها المرأة على مصدر مستدام لكسب الرزق من خلال المشاركة في التعاونية.	إقامة مشروع تعاوني يستهدف تلبية احتياجات الأسرة التي تفقدها امرأة مع الأخذ بعين الاعتبار المعوقات ذات العلاقة بالمشاركة والوصول.

4. تحليل الضرر الذي تركته الأزمة على النساء والرجال والبنين والبنات ومن بينها التقسيم الجنساني للعمل واحتياجات وقدرات النساء والرجال.

عينة المؤشرات	عينة النشاط
تحديد العقبات التي تواجه النساء والرجال والبنين والبنات في الوصول إلى أنشطة خلق مصادر الدخل، وعليه يتم تعديل البرامج لتسهيل الوصول.	عقد مشاورات (إذا لزم الأمر أن تكون المجموعة كلها من جنس واحد وكذلك المدرب) لتحديد العقبات التي تواجه النساء والرجال والبنين، والبنات في الوصول أو تكريس الوقت لأنشطة خلق مصادر الدخل.

5. ضمان أن برامج التدريب المهني والتعليم غير النظامي في متناول النساء والرجال والبنين والبنات وتلبي احتياجاتهم بشكل متساوي.

عينة المؤشرات	عينة النشاط
تصنف جميع البيانات في برامج التعليم المهني وغير الرسمي حسب الجنس والعمر ومع التحليل سيتم التوصل إلى التعديلات اللازمة لتسهيل وصول أكثر مساواة بين الجنسين.	جمع وتحليل وإدراج البيانات المصنفة حسب الجنس والسن في التقارير المرفوعة عن جميع برامج التعليم المهني وغير الرسمي بصورة منتظمة.

النساء والرجال يستفيدون من الوصول إلى العاملين في الارشاد الزراعي.	توظيف أو تدريب أعداد موازية من الرجال والنساء العاملين في الارشاد الزراعي.
--	--

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الجنسانية تفضل زيارة موقعنا: www.gender.humanitarianresponse.info

وللاطلاع على الدورة الالكترونية حول "زيادة فعالية العمل الانساني للنساء والبنين والبنات والرجال"،

تفضل زيارة موقعنا:

www.iasc-elearning.org

أيلول/سبتمبر 2012 – وثيقة إرشادية حول الانعاش المبكر في المؤشر الجنسانية